

# الأحاديث المشجرة سنن أبي داود حديث (482) كيف نتوصل إلى معرفة الرواية المختصرة ؟

ماهر الفحل

اليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة بلغنا الى هذا الحديث برقم اربع وثمانين ومئتين من سنن ابي داوود نحن نذكر الباب ونذكر رقم الحديث نسوق الحديث كاملا سندا ومتنا ثم نأتي الى هذا التشجير ليس مقصودنا بهذا العمل ان نضع شجرة بل مقصودنا - [00:00:03](#)

ان نتفهم الطرق ان نتفهم المدار ان نتفهم الاختلافات ان نعرف المتابعات وهكذا لاجل ان نفقه العلم الذي درسناه من قبل في مصنفات المصطلح الحديث ابو داوود هذا يروي عن موسى ابن اسماعيل - [00:00:26](#)

عن يحيى بن المتوكل عن بهية عن عائشة سند ابي داوود لكن في حقيقة الامر الصحابي نقل الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم رواه عنه من التابعين ثم رواه عنه وهكذا حتى اشتهر وانتشر الحديث لان مدارس الحديث قد كثرت - [00:00:43](#)

اذا ترويه السيدة عائشة وعنها بهياً وعنها ابو عقيل يحيى ابن المتوكل لما نظر في السند هنا موسى ابن اسماعيل المنقري البصري المتوفى عام ثلاث وعشرين ومائتين وانه ابو داوود في سننه ونحن نعلم ان احاديث السنن منتقاة - [00:01:02](#)

لما نظر في هذه الاساليب نجد ان موسى ابن اسماعيل قوي جدا يروي عنها ابو بكر بن داسه احد الرواة السنن وعنها ابو علي الفقيه وعنها البيهقي وثلاثة اربع مئة وثمانية وخمسين. ابو داوود مئتين وخمسة وسبعين بينهما - [00:01:22](#)

رجلان وقلنا في التعليق على كتاب فتح الباقي ان السنن الكبرى البيهقي وشرح السنة فيهما فوائد كفوائد المستخرجات ولتعليقك في هذا موسعا يرجع اليها وهنا لما الحديث يروي به ننتفع منه سننتفع منه بعد قليل - [00:01:39](#)

ننظر الى يحيى ابن يحيى وعنه اسماعيل ابن قتيبة وعنها ابو بكر ابن اسحاق وعنها الحاكم وعنه البيهقي وهنا ايضا يحيى ابن يحيى وعنه ابراهيم ابن علي الذهلي وعنه ابو عمر ابن مطر وعنه البيهقي. لا احنا نعلم ان كتاب البيهقي السنن الكبرى - [00:02:01](#)

كتاب حاتم هذا من هنا ايضا يروي عنه بشر ابن الوليد وعنه ابو يعلى ابو يعلى من صاحب مادة صاحب المسند وهذا الكتاب مطبوع بحمد الله وهكذا بالسند نجد هذا عند من؟ عند الذهبي في ميزان الاعتدال - [00:02:19](#)

وعند المز في تهذيب الكمال فهما يهتمان بما يتعلق الاحاديث العوادي لما يكون راوي حديث او حديثين غالبا المجزي يسوقه باسناده عدنا ايضا نروي عن يحيى الحجاج وعنه محمد ابن يحيى الذهبي وعنه حرب الكرماني في مسائله - [00:02:34](#)

اذا هذا التسليم. المدار هو الراوي الذي دارت عليه الطرق وتجمعوا عليه هو هذا المدار ننظر من المدار الى الصحابي هذه مسألة مهمة جدا وذات هنا المدار عليه اشكال وهنا - [00:02:54](#)

وسوف نأتي الان الى الشجرة الاخرى لنبين ذلك الخلاصة في الكلام عن هذا الحديث هنا ايضا اتينا الى الصورة نفس هذه الصورة حتى نبسط العلم للناس. كتبنا الاحاديث المشجرة سنن ابي داود كتاب الطهارة - [00:03:07](#)

ذكرنا الباب ذكرنا حيث باسنادهم اثنيين هنا نتحدث عن ماذا؟ نتحدث عما يتعلق بجمع الطرق والنظر فيها وتشجيرها ما الذي

استفدناه؟ قلنا الحديث اسناده ضعيف اذ فيه بهية مولاة عائشة - [00:03:24](#)

هنا نرجع الى كتب الرجال قال جوزجاني سألت عنها كي اعرفها فاعيانني يعني مجهولة وقال الازدي لا يقوم حديثها. يعني الحديث الذي روته ليس له ما يعطيه. ميزان اعتدال وقال الحافظي ابن حجر عند الاطلاق يراد الحافظ ابن حجر في التقريب لا تعرف -

وفيها ايضا اذا مهياً علة الخبر. العلة الاخرى المدار. وفيه ايضا ابو عقيل يحيى ابن المتوكل. متفق على ضعفه قال يحيى بن معين ليس حديثه بشيء وقال الفلاس اللي هو عمرو بن علي فلاس فيه ضعف شديد. وقال احمد احاديثه عن مهى عن عائشة منكرا -

وما روى عنها الا هو وهو واهي الحديث. اذا هو واهي الحديث وهي مجهولة. نعم. فهذا كله يدل على ما يتعلق بهذا الامر وطفه ابن المبارك وعلي ابن المديني والنسري حتى لا نطيل بنقل انما نقل بعض الاقوال ونكتفي عن بقيتها بالاشارة - [00:04:20](#)  
اذا الحديث عند ابي داوود هكذا ويرويه من طريق ابي داوود البيهقي وهذه ننتفع ننتفع من المرويات ننتفع من الروايات الاخرى الحديث عند ابي داوود فيه اختصار واختصاره مخل يعني - [00:04:42](#)  
هل يجوز الاختصار؟ المسألة فيها خلاف ومن قال بالاختصار قال ان يكون عالما بما يختصره بحيث لا يكون مخلد بالحديث عند ابي داود فيه اختصار مخل بالمعنى. اذ جاء نصه عنده عن البهية قالت - [00:04:54](#)

يعني سمعت امرأة تسأل عائشة عن امرأة فسد حيضها واهريققت دما فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرها فلتنظر قدر ما كانت تحيط في هذا ما يتعلق بالرواية بينما جاء النص عند غيره. عن مهياً انها سمعت امرأة تسأل عائشة - [00:05:11](#)  
عن امرأة فسد حيلها فلا تدري كيف تصلي فقالت لها عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة فسد حيطها واغلقت دما فلا تدري كيف تصلي فامرني رسول - [00:05:30](#)  
صلى الله عليه وسلم ان امرها فلتنظر قدر ما كان الحديث ثالثا هو واضح ان ان الامر من النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة وليس لبهياً كما توهم رواية ابي داوود - [00:05:42](#)

قلنا ما الدليل على هذا؟ الدليل ان ابا داود اختصره رواية البيهقي من طريقه كاملة فلنرجع الى هذه الرواية نجد ان ابا داوود قد اختصر في الحديث شيئاً ما اما ما يتعلق بشرح الاسناد راويا راويا فناخذ من هذا الكلام - [00:05:55](#)  
قال ابو داوود علينا وعليه رحمة الله حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عقيل عن بهية قالت سمعت امرأة تسأل عائشة عن امرأة فسد حيضها واهريققت دما فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرها - [00:06:16](#)  
فالتنظر قدر ما كانت تحيض في كل شهر وحيضها مستقيم فلتعتد بقدر ذلك من الايام. ثم لتدع الصلاة فيهن وبقدرن ثم لتغتسل ثم لتستغفر بثوب ثم تصلي قوله علينا وعليه رحمة الله حدثنا موسى ابن اسماعيل وموسى ابن اسماعيل - [00:06:41](#)  
المنقري البصري هو من اهل البصرة وقد زاره قوم من اهل تبوك فكان يقال له التبوذجي وهو لم يكن يرطى عن هذه النسبة بل انه كان يدعو بدعاء ليس بحسن - [00:07:09](#)

يقول لا جزى الله خيرا من نسبني ذكيا قال حدثنا ابو عقيل وهو يحيى ابن المتوكل العمري ابو عقيل توفي عام سبع وستين ومئة وهو ضعيف اتفقت كلمة اهل الحديث على تضعيفه. قال فيه ابو زرعة لين الحديث - [00:07:25](#)  
وقال فيه النسائي ضعيف اما ابو داوود صاحب السنن فقال فيه فيه ضعف شديد وتأمل انه قد قال فيه فيه ضعف شديد وانت تجد ان ابا داوود لم يتكلم عن هذه الرواية - [00:07:48](#)  
وبعض الناس يظن ان كلما سكت عنه ابو داوود فهو صحيح او حسن وقلنا قبل عشرين عام وما اسرع الايام تمضي في تعليقنا على شرح التبصرة والتذكرة ان سكوت ابي داوود لا ينتفع منه كل احد - [00:08:06](#)

واحسن من بحث هذه المسألة بحثا مستفيضا هو الحافظ ابن حجر في كتابه القيم النكت على كتاب ابن الصلاح وذكر امثلة للاحاديث التي سكت عنها وانها ضعيفة فلا يحق لنا ان نهجم على الحديث بالصحة او الحسن او الصلاح اذا كان مسكوتا عنه في سنن ابي داوود - [00:08:26](#)

فهذا الراي قال فيه ابو داوود فيه ضعف شديد. وهنا لم يتكلم عنه في السنن فقوله وما سجدت عنه فهو صالح في رسالته الى اهل مكة. من ضمنها تحتل معنى انه ما سجدت عنه - [00:08:50](#)

في بقية كتبه تحتل هذا المعنى اذا هذا الحديث من رواية ابي عقيل عن بهير وبهي هذه لا تعرف لم يروي عنها سوى ابي عقيل

[00:09:05](#) وقال عنها ابن عمار ليست -

فقال الجوزجاني جهدنا ان نعرف مهياً الذي يروي عنها يحيى ابن المتوكل ابو عقيل فلا نهتدي له حتى يعني قول الجوزجاني هذا كأنه

يراهها رجلا وانما هي امرأة وقال ابن معين مهياً ليس يروي عنها غير يحيى ابن المتوكل وليست بمنكرة الحديث - [00:09:26](#)

وقال ابن علي واحاديثها ليست بمنكرة. اذا الاعلال لمهياً ان هذه الرواية ان هذه غير معروفة فتوصف بالجهالة قالت اي بهيئة سمعت

امرأة تسأل عائشة ومعلوم ان عائشة رضي الله عنها كانت تسأل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته. وكانت فقيهة -

[00:09:50](#)

وكانت اذا مرت بها مسألة لم تفقهها سألت النبي صلى الله عليه وسلم وربما استفسرت واستوضحت فسد حيضها واهريق الدبل يعني

لم تعرف متى انتهى حيضها وهذا المقصود بقول فسد حيضها - [00:10:18](#)

واهريقت تفسير لفسد حيضه انها بقي الدم مستمرا ولم تعرف متى انقطع الدم حقيقة فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

امرها فلتنظر قدر ما كانت تحيض في كل شهر وحيضها مستقيم - [00:10:39](#)

فلتعتد بقدر ذلك من الايام ثم لتدع الصلاة فيهن وبقدرن ثم لتغتسل ثم لتستدر بثوب ثم تصلي الحديث ضعيف فابو عقيل يحيى

ابن تركي ضعيف وهو صاحب بهيمة وبهياً ايضا ضعيفة فالخبر ضعيف والحجة بالاحاديث - [00:10:57](#)

الصحيحة الواردة اما الضعيف فلا حجة فيه هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:11:16](#)